

82-8121(كتاب الحج من التعليق على صحيح مسلم)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله جل وعلا حمداً كثيراً ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من وملء ما شاء من شيء بعد. ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلیه واصحابه - 00:00:00

اين لهم باحسان الى يوم الدين؟ اما بعد فلما زلتنا في حديث جابر ولعل الشيخ احمد الصالح ينتبه قال جابر لسنا ننوي الا الحج هذا كما قد قرأناه لكن هنا مسألة مهمة - 00:00:23

لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثة ومشى اربع او ومن يكون في الاشواط الثلاثة الاولى ثم تقدم الى مقام ابراهيم بعد ان انتهى من الطواف - 00:00:42

تقدّم الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وكما تقدم انه لا بد انه غطى منكبّه عليه الصلاة والسلام السنة الاضططاب في هذا جاء الطواف وهو طواف القدوم. الطواف الاول وفي حق - 00:01:04

الممتع يكون هذا طواف العمرة. نعم ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت هذه الجملة ماذا تفيد؟ هل تفيد ان المقام ملتصق بالبيت او بينهما مسافة. بينهما مسافة - 00:01:30

لانه قال جعل المقام بينه وبين البيت فهناك مسافة بين المقام وبين البيت وهذه المسألة محل خلاف بين العلماء. هل كان المقام ملتصق بالبيت؟ فاخره عمر رضي الله تعالى عنه - 00:01:57

عندما جاء سيل وذهب بالمقام او انه كان متاخراً نعم ولم يفعل به شيء عمر رضي الله تعالى عنه وهذه المسألة اثيرت في عهد سعود بن عبد العزيز وتكلم فيها العلماء والفوا فيها بعض اهل العلم الفوا فيها وسائل ومنها - 00:02:16

رسالة للشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمة الله. ومنها رسالة للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمة الله ومنها رسالة للشيخ سليمان الحمدان رحمة الله فوقع خلاف بينهم واثيرت المسألة يعني على بشكل واسع حتى ان - 00:02:44

سعوداً بن عبد العزيز قال للشيخ محمد ابراهيم سوف نرسل وفد يمرون على العلما في العالم الاسلامي ويتباحثون معهم حول هذه القضية. فقال الشيخ محمد ابن ابراهيم اذا جاءوا - 00:03:10

الى مكة ندعوهم اذا جاءوا الى مكة بحثنا هذه المسألة معهم ثم اقتضى الامر ان يبقى المقام في محله ولكن ماذا يخفي كأن عليه اه صندوق كبير فازيل هذا. وبقي المقام على ما هو عليه. نعم. وضع الحجر - 00:03:31

او داخل هذا الصندوق الزجاجي واما الكبير فازيل لانه كان يسبب زحمة شديدة وقد تحصل وفيات في اثناء الطواف بسبب هذه الزحمة وكان الشيخ محمد بن ابراهيم رأى انه يجوز تأخيره - 00:03:56

ولكن قال لئلا يعني يحصل خلاف ونزاع فهل ندعه في مكانة ولكن نخفف نزيل الصندوق الكبير الذي كان عليه قد اخذ حيزاً كبيراً نعم قال فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول اي جعفر بن محمد يقول عن ابي محمد بن علي بن الحسين - 00:04:19

يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احده وقل يا ايها الكافرون طبعاً الاقرب في الاولى قل يا ايها الكافرون والثانية قل هو الله احده - 00:04:45

لان غالباً الاولى تكون اطول من الثانية وقل يا ايها الكافرون اطول. قال ثم رجع الى الركن فاستلمه. وصلنا الى هنا بعد ان صلّى ركعتين رجع الى الركن واستلم - 00:05:04

فمن السنة اذا امكن ان تستلم الركن بعد الركعتين والا تشير اليه وتذهب الى السعي. قال ثم خرج من الباب الى الصفا كان باب

المسجد كان المسجد مفصول عن الصفا فخرج من باب المسجد الى الصفا - 00:05:21

فلما دنا عليه الصلاة والسلام من الصفا طبعاً ارتقى قليلاً على الصفا فلما دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله بدأ بالالية ثم قال ابدأ بما بدأ الله به. نعم بدأ ربنا نعم عفوا الله - 00:05:43

نعم بدأ الله عز وجل بقوله ان الصفا قال ابدأ بما بدأ الله به فقدم الله جل وعلا الصفا على المروة قال فبدأ بالصفا فرقى عليه قيل بقدر قامة انسان صعد عليه. حتى رأى البيت - 00:06:06

اتجه للبيت لعل ابو عبد الله ينتبه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوخد الله وكبره وهذا يعني معرفة السنة لا شك انها مهمة. ومنها في هذا الموضوع بعض الناس يشير بيديه وبعض الناس يسوى هكذا - 00:06:26

يعني هذى لا شك هذا شيء يعني سفاهة فالسنة انك تستقبل الكعبة تصعد قليلاً وتستقبل الكعبة ثم تكبر ثلاثاً ثم تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا - 00:06:48

الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم تدعوا بما تيسر لك ثقل على ابو عمر وينتبه ثم تعيد مرة ثانية. التكبير ثلاثاً ثم تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:10

له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم تدعوا ثم تعيد التكبير ثلاثاً. كم كبرت تكون تسع لعل ابو عمر ايضاً انبه مرة ثانية انتبه كبرت تسع - 00:07:31

ثم تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. هذه ثلاث مرات - 00:07:56

والتكبير تسع والدعاء مرتين ومحتمل الحديث ثلاثاً لأن ذلك قال فاستقبل القبلة فوخد الله وكبره وقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملاك وله الحمد وهو - 00:08:13

على كل شيء قادر. ترى ما فيه يحيى ويميت وهذه لم تصح البة ولا في حديث لا اعرف انها صحت ولا في حديث في البخاري ومسلم ما في يحيى ويميت - 00:08:32

ونعرف انها صحت في حديث جاء في السنن ولكن والله اعلم فيها ضع. فلا الله الا الله وحده لا شريك له له الملاك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:08:47

لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك. قال مثل هذا ثلاث مرات دعا بين ذلك. انت اذا دعوت في المرة الثالثة تكون بين ذلك ولا بعد ذلك؟ بعد ذلك. فلذا لعل العقبة - 00:09:00

بالدعاء مرتين لعل الشيخ احمد العجمي ايضاً ينتبه لأن هذه قضية مهمة نعم قال ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعة نعم كان هناك نعم منخفض منزل - 00:09:25

نعم فكان عليه الصلاة والسلام يهون وعند الصعود يحتاج الى ماذا الى نعم عزم وقوه. فلذا قال عليه الصلاة والسلام لا يقطع الوادي الا شداً وحتى انه تبدو ركبته من - 00:09:48

يعني نعم الهرولة ويريد ان يصعد عليه الصلاة والسلام والآن تعلمون ان هذا قد ازيل. فجعل العلم الاخضر نعم قال حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى اذا انتهى من الصعود مشى - 00:10:09

حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا. الا قراءة الاية خلاص انتهى في اول مرة الالية تقرأ في اول مرة ان كما هنا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به. حتى اذا كان اخر طواف - 00:10:37

على المروة نعم طبعاً اذا انتهى سبعة اشواط تبدأ بالصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط ثاني فاذا السبع تنتهي في المروة اذا انتهيت في المروة ما في دعاء. لانك افتتحت - 00:11:01

هذا الشوط بماذا؟ بالدعاء على الصفا نعم اذا دعوت يعني في ماذا في شوط اخر وانت انتهيت نعم فاذا وصلت المروة خلاص من الشوط السابع خلاص ما في هناك دعاء - 00:11:19

نعم قال حتى اذا كان اخر طواف على المروءة قال لو اني لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدي تمنى انه عليه الصلاة والسلام لم يسوق الهدي - [00:11:38](#)

قال ابن القيم يحتمل هذا التمني تطبيبا لقلوب اصحابه والا فانما اختار الله له هو الافضل والمسألة محل خلاف قال لو لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدي وجعلتها عمرة. محل خلاف ايهما افضل ؟ انك تتمتع - [00:11:55](#)

قلنا تسوق الهدي وتقرن هذا الخلاف بين العلماء ثم قال فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة واما من شاق الهدي طبعا يبقى على عمرة يبقى على احرامه. فقام سراقة بن مالك بن جعشن المدرج رضي الله عنه - [00:12:19](#) فقال يا رسول الله انعامنا هذا ام للابد هذا لامرانا نتحلل هذا لاعمنا ام للابد يعني حتى ولو كان الانسان مفرد او كان قارنا ولم يسوق الهدي هل يؤمر بالتحلل - [00:12:44](#)

فهذا سؤال سراقة فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمارة في الحج مررتين. دخلت العمارة في الحج لا بل لابد ابدا بل لابد ابدا - [00:13:00](#)

اذا دخلت العمارة في الحج الى يوم القيمة نعم فاذا اذا حج الشخص فليأتي بعمره معه ان كان لم يسوق الهدي يأتي بعمره ويتحلل. وان كان ساق الهدي يقرن يقول لبيك عمرة وحجا - [00:13:21](#)

واهل واكثر اهل العلم يقولون هو مخbir بين الانساك الثلاثة ابن القيم يقول ان هذا واجب الى قيام الساعة وهذا دليله. او يميل الى هذا القول. يميل. قال انا لقول - [00:13:43](#)

ابن عباس اميل مني لقول شيخنا. يقصد شيخ ابن تيمية نعم فنعم ولا شك ان هذا هو نعم يعني الاولى والاحوط نعم ولا يفرد الانسان الحج نعم فهنا قال لا بل لابد ابدا. قال وقدم علي من اليمين بيدن النبي صلى الله عليه وسلم. فوجد - [00:13:59](#)

فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبس ثيابا صبيرا. واكتحلت فانكر ذلك عليها علي. فقالت ان ابي بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محوشا على فاطمة - [00:14:30](#)

للذى صنعت مستفتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. علي منكر على فاطمة يقول كيف تتحللين فذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام يتتأكد فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها. قال صدق صدق - [00:14:50](#)

ماذا قلت حين فرضت الحج ؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك. قال فان معي الهدي فلا تحل فبقي علي على احرامه. فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمين. والذى اتى به النبي - [00:15:13](#)

صلى الله عليه وسلم مائة بذنة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم. ومن كان معه هدي نعم ولعل نقف عند هنا ونكمel بمشيئة الله فيما بعد - [00:15:36](#)